

الفضاءات الداخلية في الحضارة الاشورية

الحضارة الاشورية تمتد هذه الحضارة بين المنطقة الوسطى الى المناطق الشمالية من العراق , كما وصلت الى المناطق الخارجية منه .لقد اقتبس الاشوريون تصاميمهم عن الحضارة الجنوبية ,والتي امتازت بالدقة في التأكيد على التفاصيل في التصميم.

بالنسبة الى الفضاءات الدنيوية, كان فيها البيت الاعتيادي البسيط في العراق القديم (الاشوري) يحتوي على دكات او مقاعد حائطية مبنية على اكتاف من اللبن ,وعادة كانت تستخدم للتأثيث ووضع الحاجيات او للجلوس , فضلا عن تزيينها للفضاء . واستخدم الاشوريون والبابليون القباب النصف كروية,ثم انتقلت بعد ذلك الى الحضارات الاخرى لاسيما بلاد فارس, وكانت القباب تستند الى اكتاف بنائية او اعمدة تعلوها جذوع الاشجار تحمل السقوف والقباب وكذلك في الجسور التي تعمل على حمل تلك السقوف.

الاثاث

كان الاثاث متنوع في هيئاته التصميمية للاسرة والكراسي والمناضد وصناديق الثياب والحاجيات والادوات , جميعها من مواد متنوعة وحتى لوازم الخيول وذلك عند اقامة الطقوس الدينية والموائد.

واستخدم ضمن قطع الاثاث الديوان والاثاث المزدوج للجلوس والنوم, وكانت تصنع من الخشب او تبنى من اللبن او تنحت من الحجر وكانت تغطى بالفرش المنسوج. فيكون عند الاغنياء مزينا وملبسا بقطع وصفائح المعدن او مزينة بتراكيب ومنحوتات ووحدات زخرفية او قطع.



مكملات الفضاءات

كانت الفرش هي مظاهر لزينة الفضاءات الداخلية عند الاشوريين سواء اكان ضمن محددات الفضاء الداخلي ونسيج واغطية الكراسي والمظلات الملكية الاشورية والبسط فانها تكون بزخارف متنوعة , وكانت قطع الاثاث مزينة بحبال وشرائط وأهداب بشكل متناسق لاسيما السجاجيد الصغيرة والسميكة المزينة للخيول الملكية وسجاجيد صغيرة استخدمت كسروج للخيول , وهي مزينة بوحدات زخرفية دقيقة ومنظمة وهندسية متشابهة ومكررة , تنتهي من الطرفين بتلك الأهداب , وكانت الفرش سواء للأثاث او ضمن المحددات او ضمن الاغراض الشخصية تزين بقطع من الذهب.





اما عن الاواني والجرار والدلال فقد اهتم الاشوريون بتصميمها , حيث استخدمت لخرن الطعام والشراب والعمطور وقد تم صنعها من مواد خشبية وطينية مفخورة اضافة الى النحاسية منها .

وكانت الحلي متنوعة (كالاقراط والقلائد والاساور والمحابس), وغيرها من الاكسسوارات من مادة الذهب والفضة ومطعمة بالاحجار الملونة , فضلا عن الاحزمة الجلدية وأمشاط خشبية تستخدم للشعر .

واستخدمت الصبغات اللونية في عمل تزيينات على شكل أزهار مثل زهرة الشمس والوردة اللؤلؤية على الفراش , كما استخدمت الفضة في عمل الزينات الخاصة في فراش الملوك والتزيين يكون اما افقيا او عموديا او في الوسط .

وكانت قصور الملوك تزين بالسجاجيد, فضلا عن الممالك المجاورة ومنها (سوسة) عاصمة العلاميين ومدينة القدس العربية في فلسطين وترجع هذه الى الاف الاول قبل الميلاد, وقد اشاد الاغريق والرومان بصناعة السجاد العراقي القديم.

اهم الوحدات الزخرفية المستخدمة

- 1- اللوتس الاشورية وبراعمها .
- 2- زهرة الانتيمون الاشورية وبراعمها .
- 3- الزهرة الاشورية (الروزيت) .
- 4- قرص الشمس المجنح الاشوري .
- 5- الاسود المجنحة ذوات الرؤوس الادمية التي كانت ترمز للقوة والبطش .
- 6- شجرة الحياة وبراعمها الاشورية .

